

من سعد الحصريّ إلى عبد العزيز بن باز [أسطر في تعداد بعض ما حصلت عليه وما قدمته من خدمات فضلاً من الله وحده]

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصريّ إلى الوالد الرئيس العام الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز أعزه الله وأيدّه وثبّته،

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد..

فقد شرفني الله بالعمل في حقل الدعوة إلى الله على بصيرة تحت إشرافكم وتوجيهكم بعد ربع قرن من العمل في التعليم وقد لبّيت نداء من الله ثم منكم شخصياً حملته إليّ الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع عندما كان نائباً للرئيس العام ثم الأخ إبراهيم رحمه الله ثم منكم مباشرة للعمل مديراً عامّاً للدعوة [في الخارج اعتذرت عنه لما أعرضه عن نفسي من ضعف عن تحمل أمانة الإدارة العامّة.. كما اعتذرت عن القيام بفتح مكتب للدعوة في أمريكا الشمالية لعزوفي عن محاولة الإقامة فيها مرة أخرى وتعريض أولادي لمشاكلها. وعندما يسرّ الله لي الانضمام إلى أسرة الدعوة اختار لي الأرض المباركة: الشام.. وكانت تراودني فكرة الإقامة فيها بعد ترك العمل الرسمي لأسباب كثيرة دينية ودنيوية.

وهيّأ الله لي الجوّ الذي يناسبني في العمل: قلّة القيود الرسميّة وقلّة المظاهر وقلّة التكاليف.. فاستأذنتكم في الحصول على قدر أكبر من المعتاد في حرية الحركة بما يناسب طبيعة العمل الميداني وتعدد الدول التي أشرف على الدعوة فيها.. وفي المقابل تنازلت عن المكاسب المادية التي يطالب بها الموظف العادي: الترقية.. فلم أطلب تغيير مرتبتي الحالية منذ 19 سنة والحق أنني لا أعرف ولما اختار بديلاً أفضل.. ومنذ بداية عملي في الرئاسة لم أطلب انتداباً ولما أركاباً ولما مقابلاً للعمل خارج أوقات الدوام ولما مكافأة تشجيعية وقت وجودها و آويت المكتب في بيتي وسخّرت له ما توفّر لي من وقت وجهد ومال وقمت بعمل الخادم والمدير والمحرر والمحاسب..

وتلقّيت منكم اذناً خطّيّاً بقلم الأخ/ إبراهيم رحمه الله بالحركة حسب الحاجة.. وعلى هذا حلّت مشكلة إقامة السيّارة الرسميّة فكانت أعبّر بها الحدود كل شهرين أو ثلاثة لتجديد الإقامة بسبب رفض السفير السعودي السابق إعطاءها لوجهة سياسية.. وعندما يستدعي النظام البقاء فترة أطول عبر الحدود وتوجد الحاجة لمراجعة الرئاسة لا أتقاعس عن ذلك.

واليوم يثير بعض الإخوة المسؤولين في الرئاسة وفق الله الجميع مسألة تركي عملي دون الحصول على إجازة رسميّة ومسألة نظاميّة بقائتي في الأردن دون اعتراف رسمي منها بذلك.

وهذا هو السبب الأول في كتابة هذه الأسطر وتعداد ما حصلت عليه وما قدّمته من خدمات فضلاً من الله وحده.

أما المسألة الأولى فاني أرجو المتفضّل بتوجيهكم لي بشأنها هل ترون استمرار تفويضي بترك مقرّ عملي للمصلحة والحاجة أو هل ترون التقيّد بنظام طلب الإجازة ليوم أو بضعة أيام أو أكثر من ذلك.. أو يترك للسفارة في الأردن تقدير ذلك؟

وأما المسألة الثانية فلا اشكال فيها فان مسمى وظيفتي.

مستشار ديني بالأردن وهو نفس المسمى الذي أقرّه الأمر السامي لمن هو في مثل حالي حيث لا توافق الدولة المعنيّة على افتتاح مكتب مستقل.

وأمر آخر قد ترونه لحلّ الإشكال من جانبي الشخصي فقد بقيت ثلاث سنوات على بلوغي السنّ الملزمي الرسمي للإحالة على التقاعد فإني على استعداد لذلك من 1411/7/1 هـ وقد يكون هذا مناسباً لعملي المتطوعي هناك فان الرئاسة تعترض على جمعي التبرعات وتوزيعها على الفقراء والدعاة (1).

وأعتذر عن الاطالة مع ادراكي لقيمة وقتكم وفقكم الله.

(1) لم يوافق ابن باز رحمه الله على تقاعدي ثم أنشئت وزارة الشؤون الإسلامية وتولّت أمور الدعوة ومع بلوغي التقاعد فطلب وزيرها الأول حفظه الله تعالى بقائي في العمل متعاقداً فبقيت 8 سنوات بعد التقاعد حتى شارفت السبعين، وطلبت إنهاء عملي الرسمي، فأبقى الوزير الثاني الحالي المتعاون بيننا وخصّص لأعمالي المتطوعيّة موقفاً لا يزال يعينني بعد الله على صرف مكافآت الدعاة وإعانات الماغثة جزاهم الله جميعاً من خير الجزاء وأجزل الثواب بما لا أستطيع جزاءهم به.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصريّ- الرسالة رقم/68 في 1411/4/5 هـ